Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن الملاحظ انه لا يبين في ثبت المستندات ما اعتمد عليه من المصادر عند الكلام عن العهد التركي. ولكن من الواضح ان بعض المراجع التي اشار إليها قبلا تعطي بيانات عن هذا العهد، مثل مخطوطي ابراهيم عبد الدافع والزبير ود ضوه ورحلة كايو ومؤلفات بيكر وسلاطين. وليس في ثبت المستندات او في ثنايا الكتاب ما يبين أنه وقف على الوثائق الرسمية المتصلة بإدارة السودان. كذلك اخذ المؤلف من الرواة من امثال الزبير باشا رحمة وزعماء النهاضة، وهم قناصة العبيد في جبال النوبا وبني شنقول، ورواة اخبار ثورة الجهادية بكسلا.

وفي الباب الثاني يتعرض الى المرحلة الاولى من تاريخ المهدية، وهو يبدأ بأسباب اندلاع الثورة واسباب نجاحها. ثم يتناول خبر اسرة المهدي ثم سيرة المهدي حتى اعلان المهدية ثم يأخذ وقائع الثورة متنقلا من جهة الى اخرى حتى يأتي الى وفاة المهدي. وعند ذلك يتوقف عن السرد ليرجع الى المهدي واحواله فيبين ظروف وفاته وينقل بعض ما قيل في رثائه ثم يبين اوصافه واخلاقه وما كان له من النساء والأولاد، ثم يتعرض الى تعاليمه وينقل ما الفه بعض علماء الخرطوم في دحض مهديته. وقد سكت هنا عن الكلام فيما الف بعض علماء المهدية المتحزبين لها ردا على العلماء المعارضين واثباتا لقضية المهدية. ولعله لم يقف عليها او لعله وقف عليها ولكنه تحرج منها.

وبعد الباب الثاني والذي استغرق ٢٣ فصلا وملأ نحو ٣٤٠ صفحة يأتي الباب الثالث، وهو مختص بعهد الخليفة عبدالله من أول عهده في ١٨٨٥ وحتى بداية حملة الاسترجاع. وقد دخلت السنوات الاخيرة من حكمه في باب استرجاع السودان. واذا كانت خطة التأليف في عهد المهدي قد جرت على الانتقال من جبهة الى اخرى حسب مواقع القتال فان خطة العرض لعهد الخليفة عبدالله قد جرت على معالجة الوضع في العاصمة ثم الانتقال الى الاقاليم ثم العودة الى العاصمة مرة اخرى. ولعله هنا يتبع خطة التقرير الشهري الذي كانت المخابرات تصدره والذي كان يشترك هو في إعداده. ففي هذا التقرير